الجمعة ٢٧ / أيلول /٢٠٢٤

نتنياهو يتراجع عن "تفاهمات" مع واشنطن بشأن مبادرة لوقف إطلاق النار في لبنان؛ الإيكونوميست: هل أخطأ نصر الله تقدير رد فعل إسرائيل؛ إسرائيل اليوم: من مصلحتنا قبول وقف إطلاق نار بلبنان؛ تايمز أوف إسرائيل: إسرائيل كانت قادرة على هزيمة جيوش عربية في أسابيع.. فما الذي تغير؛ لوتان: غزة أخرى.. المنطق هو هو؛ الأناضول: على أي أساس تخفي أو تعلن إسرائيل خسائر مواجهتها مع حزب الله؛ أرغومينتي إي فاكتي: غزو إسرائيل للبنان لن يجلب لها السلام؛ مجلة أميركية: لا نهاية لآلة القتل الإسرائيلية والتواطؤ الأميركي! جيروزاليم بوست: ممر زنغزور يشعل صراعاً بين روسيا وإيران.. فما الأسباب؟ ناشونال إنترست: لماذا تحرص واشنطن على إعادة تركيا إلى برنامج إف-٣٥؟ البلدان الأوروبية كما تبيّن غير مستعدة لبعض التهديدات! هل بات العنف السياسي مألوفا في أمريكا؛ حيل هاريس الشعبوية تخنق الاقتصاد الأمريكي..؟!!

الموضوع الرئيس: نتنياهو يتراجع عن "تفاهمات" مع واشنطن بشأن مبادرة لوقف إطلاق النار في لبنان... الإيكونوميست: هل أخطأ نصر الله تقدير رد فعل إسرائيل... إسرائيل اليوم: من مصلحتنا قبول وقف إطلاق نار بلبنان... تايمز أوف إسرائيل: إسرائيل كانت قادرة على هزيمة جيوش عربية في أسابيع.. فما الذي تغير... لوتان: غزة أخرى.. المنطق هو هو... على أي أساس تخفي أو تعلن إسرائيل خسائر مواجهتها مع حزب الله... غزو إسرائيل للبنان لن يجلب لها السلام... مجلة أميركية: لا نهاية لآلة القتل الإسرائيلية والتواطؤ الأميركي..؟!!

قال وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب إن الوضع في لبنان ينذر بالأسوأ في الشرق الأوسط. وحذر من "الانفجار الكبير". وأكد بوحبيب في كلمة بلاده في الأمم المتحدة **أن لبنان "يعيش أزمة تهدد وجوده.. ما نعيشه في لبنان هو نتيجة للاحتلال الذي يعتبر المتسبب في كل ما نعيشه.. إسرائيل كانت تتهرب وتتجاهل ترسيم الحدود". وطالب بو حبيب** بوقف إطلاق النار على الجبهات.. الاحتلال الإسرائيلي يحرق الأراضي الزراعية بالفوسفور الأبيض لعدم التمكن من زراعتها لسنوات. **وقال "نحذر من جر الشرق الأوسط إلى الانفجار الكبير"، نقلت روسيا اليوم.**

وأوردت تقارير إسرائيلية أمس، أن نتنياهو تراجع عن "تفاهمات" مع واشنطن بشأن المبادرة الأمريكية ـ الفرنسية لوقف إطلاق النار في لبنان. ونقلت صحيفة **يديعوت أحرونوت** عن **مصادر وصفتها بالمطلعة،** أن تصريح نتنياهو بعد هبوطه في نيويورك، مساء أمس، حينما قال: "سنواصل ضرب حزب الله بكل قوتنا"؛ **يشير في الواقع إلى أنه يتراجع عما وصفه التقرير بـ"تفاهمات صامتة" مع الجانب الأمريكي.** ووفق المصادر ذاتها، **توصل نتنياهو إلى تفاهمات مع الولايات المتحدة، كان من المفترض أن يعلن نتنياهو بموجبها ترحيبه بالمبادرة.**

وأوردت هيئة البث الإسرائيلية العامة **كان ١١**، أن واشنطن أرادت أن تنشر أمس، المبادرة الأمريكية ـ الفرنسية لوقف إطلاق النار في لبنان، **"بل واتفقت مع نتنياهو على الترحيب بالمقترح علنا، لكن في النهاية نتنياهو لم يتطرق إلى المقترح، بل وانسحب منه".** بدورها، نقلت **صحيفة هآرتس** عن مصادر دبلوماسية ذكرت أنها شاركت في صياغة المقترح المذكور، **أن نتنياهو انسحب من الاتفاقات ونقل هذا شفويا إلى الإدارة الأمريكية بشأن وقف إطلاق النار في لبنان، "بعد ضغوط سياسية مورست عليه في إسرائيل".** **ونقلت** هآرتس عن **دبلوماسي غربي رفيع المستوى** قوله: **"الشيء نفسه حدث للأمريكيين معه في المفاوضات بشأن صفقة المختطَفين في قطاع غزة"، وأن نتنياهو "كان خائفا من الانتقادات الموجهة لحكومته، وقام بالتحول (بالتراجع) في منتصف الطريق".**

وقال تقرير في مجلة **الإيكونوميست** إن **حسن نصر الله أخطأ في حساباته بصراعه المستمر مع إسرائيل منذ بداية الحرب على غزة، إذ تصاعد ما كان من المفترض أن يكون مهمة دعم محدودة للقطاع إلى صراع قد يمتد ليشمل لبنان كله.** **ووفق المجلة البريطانية، كان هدف نصر الله الضغط على إسرائيل لوقف حربها في غزة ولكن ذلك أتى بنتائج عكسية إذ تحولت الإستراتيجية الإسرائيلية لمواجهة حزب الله لتصبح أكثر شراسة** بهدف **"إجباره على وقف إطلاق النار على شمال إسرائيل وسحب مقاتليه من الحدود". وبرأي التقرير، يعيش نصر الله وحدة موحشة داخل الحزب الآن؛ فقد قتل العديد من حلفائه الرئيسيين، كما أن هناك شكوكا بوجود خونة في الحزب؛ إذ لم يكن لعمليات التفجير التي طالت الحزب خلال الأسبوعين الماضيين أن تنجح لولا تلقي إسرائيل مساعدة داخلية.**

وبحسب التقرير، فإن الأحداث الأخيرة أضرت بسمعة حزب الله الذي كان يعد حامي شيعة لبنان، إذ يشعر الكثير من اللبنانيين الآن ـ والذين يعانون بالفعل تحت وطأة أزمة اقتصادية ـ بالسخط جراء جرهم لصراع يعتقدون أن حزب الله لا يستطيع الانتصار فيه، وما يزيد الأمر تعقيدا هو أفواج النازحين المستمرة والتي ضمت عشرات آلاف المتضررين من الضربات الإسرائيلية جنوبي وشرقي لبنان، وفق التقرير.

وأبرزت الإيكونوميست، أيضاً، **تردد إيران الواضح في التدخل رغم كونها الداعم الرئيسي لحزب الله، إذ أكد مسؤولون إيرانيون أن على الحزب أن يدافع عن لبنان بمفرده، وعزا التقرير ذلك لمخاوف المسؤولين من التسبب في المزيد من الهجمات الإسرائيلية على أرضهم، خصوصا أنهم لم يردوا بعد على اغتيال إسماعيل هنية. ومن غير المرجح**، حسب التقرير، **أن يحقق أي من حزب الله وإسرائيل مكاسب حقيقية من استمرار التصعيد، وقد تكون الهدنة، رغم أنها "محرجة" لنصر الله، الطريقة الوحيدة لتجنب المزيد من الدمار والانخراط بحرب لا طائل منها..!!!**

واعتبر **مسؤول إسرائيلي**، أمس، **أن قبول اقتراح وقف إطلاق النار بشكل مؤقت في لبنان وعدم معارضة الولايات المتحدة "مصلحة سياسية" لتل أبيب.** ونقلت صحيفة **إسرائيل اليوم** اليمينية، عن مسؤول إسرائيلي لم تسمه قوله: **"من الناحية العملية، يأتي اقتراح وقف إطلاق النار مبكرا جدا بالنسبة لإسرائيل، وفي الوقت نفسه، فإن إسرائيل ليست معنية بمواجهة الولايات المتحدة، وبالتالي من المصلحة السياسية قبول العرض". وأشارت** الصحيفة إلى أن **نتنياهو "ما زال في طريقه إلى الولايات المتحدة، وحتى الآن لم يتم تلقي أي رسالة منه بشأن موقف إسرائيل من الاقتراح".** إلا أن **القناة ١٢** الإسرائيلية، **سبق وأن نقلت عن مسؤول في مكتب نتنياهو أمس، تأكيده وجود "ضوء أخضر"، لوقت إطلاق نار مؤقت في لبنان من أجل إجراء مفاوضات. وتعقيبا على ذلك، عارض وزراء إسرائيليون المقترح، واعتبروه فرصة لحزب الله لاستعادة قدراته.**

ولفت تعليق لازار بيرمان في صحيفة **تايمز أوف إسرائيل**، إلى أنّ **العمليات الاستخباراتية الذكية قد يكون لها تأثير تكتيكي رائع ولكنها غير كافية لتحقيق النصر وأهداف الحرب**؛ إن نجاح العمليات الاستخباراتية الدقيقة التي قامت بها إسرائيل لاستهداف كبار قادة حزب الله وتحديد مخزونات الأسلحة لديهم، إضافة لعملية أجهزة النداء في لبنان، **تجعل الفشل الاستخباراتي الذي أدى لهجمات ٧ تشرين الأول أكثر إثارة للغضب.**

لقد استغرقت إسرائيل ما يقرب من عام كامل للعثور على معظم كبار قادة حماس والقضاء عليهم، ولم تتمكن بعد من قتل زعيمها يحيى السنوار؛ يبدو أن الخطأ في الحسابات كان السبب في حدوث هجمات ٧ تشرين الأول. فقد أعطى السياسيون الإسرائيليون الأولوية القصوى لتهديد حزب الله قبل الحرب الأخيرة؛ ولم يكن ذلك عبثا، إذ أن قوة حزب الله تفوق قوة حماس؛ ولكن إسرائيل ذهبت بعيدا في الفكرة وحولت معظم تركيزها على حزب الله. واعتقدت إسرائيل أن تهديدات حماس كانت تحت السيطرة إلى حد كبير. ولكن نوع المعلومات الاستخباراتية اللازمة لهزيمة حماس على الأرض في غزة لم يكن موجودا: ببساطة لم يتخيل القادة الإسرائيليون الحاجة إلى الاستعداد لمثل سيناريو ٧ تشرين الأول؛

وتابعت الصحيفة: في غياب أي وسيلة لإنهاء الحرب في غزة، ربما تكون إسرائيل على شفا حرب أكثر تدميرا ضد حزب الله؛ فقد ترك عشرات الآلاف من الإسرائيليين منازلهم، وأصبح الاقتصاد راكدا، وتعرضت مكانة إسرائيل في العالم لضربة خطيرة؛ وبالمقارنة مع العقود الماضية كانت إسرائيل قادرة على هزيمة جيوش عربية متعددة في أقل من ٣ أسابيع. أما الآن ومع هذا الفشل الاستخباراتي، الذي فشل في التنبؤ بهجوم ٧ تشرين الأول بعد ٥٠ عاما، **لا يبدو أن الصراع يتجه نحو الحل في أي وقت قريب. بل على العكس تماما؛ فقد يتوسع إلى حرب أكثر صعوبة مع حزب الله وربما قوى إقليمية أخرى لا تريدها إسرائيل؛**

إن السبب وراء ذلك هو أن العمل الاستخباراتي والنجاحات التكتيكية المذهلة لا تؤدي في حد ذاتها إلى تحقيق الانتصارات؛ ففي أيدي القيادات المتزنة التي تركز على الفوز بالحرب قبل كل شيء، تشكل هذه النجاحات عناصر أساسية لتحقيق هذا النصر؛ وبعد مرور ما يقرب من عام على بدء الحرب، لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت إسرائيل تمتلك مثل هؤلاء القادة.

وقالت صحيفة لوتان السويسرية، إن إسرائيل لم تنجح في تدمير حركة حماس، وهي بالمنطق نفسه لن تنجح في القضاء على حزب الله، وتساءلت ما الفائدة من فتح هذه الجبهة الأخرى؟ وأشارت الصحيفة في افتتاحية كتبها **لوي ليما**، إلى أن ثمة إجماعا على أن **إسرائيل عازمة على توسيع نطاق الحرب** من خلال الاستمرار في استخدام الأساليب نفسها، الدمار الهائل نفسه وعدم الاهتمام بالمدنيين نفسه، **وكذا الاختيار نفسه لنوع الأهداف العسكرية الغامضة التي تجعل احتمال الحرب المفتوحة واردا دائما.**

وما الحديث عن تدمير حماس هنا وقطع رأس حزب الله هناك، يقول ليما، إلا دليلا على أن إسرائيل عازمة، كما هو منطقها دائما، على سحق أعدائها الأكثر راديكالية وهو ما لم تفلح فيه قط؛ فحماس السنية وحزب الله الشيعي نشآ نتيجة للمعارك التي خاضها من هم أقل تعصبا منهما ضد إسرائيل، وهما اللذان نالا "السلطة" في غزة وبيروت بفضل هذا المنطق نفسه.

وذكرت الصحيفة بأن الأيام القليلة التي استمرت فيها "المرحلة الجديدة" من الحرب الإسرائيلية تسببت حتى الآن في مقتل مئات الأشخاص ونزوح الآلاف، ولكنها أكدت بالفعل عكس ما يراد من فصل حزب الله عن بقية السكان اللبنانيين، وبالتالي لن يجد حزب الله صعوبة في إعادة مَلء صفوفه التي استنزفها الإسرائيليون؛ وكأن إسرائيل، يقول ليما، تحاول أن تنسينا الحرب الدائرة في القطاع الفلسطيني والتي لا تزال دموية ومأساوية للغاية وبدون نتيجة.

واتهم الكاتب نتنياهو وجيشه بفتح هذه الجبهة نحو "غزة أخرى"، مستبدلا الوعد بإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين لدى حماس وبعودة سكان شمال إسرائيل إلى ديارهم، باندفاع متهور مجنون، ليصبح هدف الحرب الأخرى بعيد المنال مثل الأولى..!!!!

وسلّط تقرير لوكالة **الأناضول** نشرته **القدس العربي**، **الضوء على الانتقائية** التي تمارسها إسرائيل فيما تعلنه وما تخفيه من خسائر في المواجهة الدائرة بينها وحزب الله اللبناني، حيث يعكف إعلاميون وباحثون على رصد هذه الانتقائية التي تمارسها تل أبيب، بما يتوافق مع استراتيجيتها العسكرية والسياسية، وهو أمر تكرره مع كل حرب تخوضها. **ويرجعون تلك الرقابة والتعتيم لأسباب عديدة، من** أهمها حماية حكومة نتنياهو اليمينية، والحفاظ على معنويات الإسرائيليين، وممارسة حرب نفسية بحق الشعوب المؤمنة بجدوى المقاومة.

وتعود هذه الرقابة إلى **أن ما يحدث في جبهة لبنان تحديدا يعد سابقة منذ نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، إذ يضرب العقيدة الأمنية الراسخة لدى المجتمع الإسرائيلي، القائمة على "نقل المعركة إلى أرض العدو"، في حين وصلت الضربات هذه المرة معظم أنحاء إسرائيل، بما فيها مدينة تل أبيب الأهم اقتصاديا وسياسياً...** إن كان التكتم الإسرائيلي متوقعا لإخفاء الانكسارات الناجمة عن ضربات حزب الله، **فماذا الذي تُعلنه تل أبيب؟ ولمن توجهه؟ وما الأسباب الأخرى لتكتّمها؟ ولماذا تكسر القاعدة أحيانا وتخرج لتتحدث عن خسائرها؟**

ماذا تُعلن؟ في ٢٣ أيلول الجاري أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي هجوما هو "الأعنف والأوسع" على لبنان، منذ بدء المواجهات مع حزب الله في ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣، ما خلفت آلاف الشهداء والمصابين في لبنان، **وخسائر غير معلومة في إسرائيل.** ومنذ ذلك الحين، تنشر إسرائيل مقاطع مصورة لضربات جوية تقول إنها تستهدف مواقع لحزب الله، أو مشاهد لدفاعاتها الجوية وهي تصيب صواريخ أُطلقت من لبنان أو مسيّرة في سماء الأراضي المحتلة لا توضح مصيرها؛ **إضافة إلى نشرها صورا ومقاطع لأعمدة دخان بعيدة، أو حرائق في أماكن مفتوحة أو مخازن فارغة، أو سيارات متفحمة، أو مبنى أو مزرعة متضررة، أو إعلانها تعرض بنيتها التحتية للقصف دون تفصيل. أما الخسائر البشرية،** فلم تعلن السلطات الإسرائيلية إلا مرّات محدودة وقوع إصابات طفيفة ومتفرقة بين المجندين أو في صفوف المستوطنين، بسبب شظايا صاروخ، أو الهلع أثناء الهروب للملاجئ، **وفق رواياتها المعتادة.**

وأضافت الأناضول: منذ اندلعت المواجهات قبل عام، أعلن حزب الله توجيه ضربات عديدة لإسرائيل بدءا من الحدود ووصولا إلى العمق، لعل أبرزها استهدافه في ٢٥ أيلول الجاري، مقر قيادة الموساد بضواحي تل أبيب بصاروخ باليستي؛ **هذا التكتم، سلط الضوء عليه المحلل السياسي الفلسطيني فايد**

أبو شمالة، بقوله: "كل ما ينشره الإعلام العبري والعربي في إسرائيل، يراقبه ضباط الرقابة العسكرية بشكل صارم، ولا يُسمح بنشر أي معلومات أو صور دون موافقة".

وأوضح أبو شمالة عبر منصة **إكس**، أن **الأهداف العسكرية التي يقصفها حزب الله تمنع إسرائيل الاقتراب منها أو تصويرها، وأن "كل ما يُنشر بعد ذلك هي الصور الخاصة بقوات الاحتلال والحكومة". ومن اللافت أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يضطر بين الفينة والأخرى للإعلان عن "حدث صعب" في قطاع غزة دون الكشف عن حيثياته الكاملة ولا أعداد القتلى والجرحى، وسط أحاديث عن اتباعه آلية معينة يغطي عبرها على حقيقة خسائره.**

من تخاطب؟ إنّ اتهام إسرائيل بالتكتم يثير تساؤلا بشأن الأطراف التي تخاطبها في الأساس، فمن تُخفي أو تُعلن خسائرها أمامه؟ ما أجاب عنه المستشار الاستراتيجي الإسرائيلي ياردن فاتيكا، بقوله: "في كل عمل عسكري يستهدف الإعلام ثلاثة جماهير". وأضاف فاتيكا، في ورقة بحثية نشرها **معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي** في ٢٠ حزيران ٢٠٢١، أن **"الجماهير الثلاثة هي: الإسرائيلية، والدولية، والإقليمية، (بنوعيها) الفلسطينية والدول العربية".**

وأكد أن "أهم جمهور في الساحة الدولية (بالنسبة لإسرائيل) هو جمهور الولايات المتحدة"، لذا فإن **"الجهد الرئيس يكمن في ضرورة الحفاظ على شرعية إسرائيل داخل أمريكا... يجب أخذ الرأي العام الأمريكي بعين الاعتبار، مع التركيز على الجماهير الليبرالية، وكذلك النظام السياسي، كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، والإدارة الأمريكية". وشدد على ضرورة إيلاء اهتمام خاص بالجالية اليهودية الأمريكية والإنجيليين،** مشيرا إلى أنه **مع تحدي الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي لإدارة بايدن، أصبح هذا الجهد عاجلا ومعقدا.**

وطالب المستشار الاستراتيجي، بضرورة استخدام المعلومات الاستخباراتية لأغراض الإعلام والاتصال، وإنشاء وتعزيز آليات تمكّن من الكشف عنها وإضفاء الشرعية عليها، سواء للدبلوماسية أو الإعلام.

لماذا تتكتم؟ وأمام الجماهير التي ذكرها **فاتيكا، قد تلجأ إسرائيل للتكتم على خسائرها لأسباب عدة؛ بينها رغبتها في إبقاء معنويات الإسرائيليين والجيش مرتفعة، وتجنب إضعاف الثقة بحكومة نتنياهو ما قد يضطرها لتغيير خططها العسكرية والسياسية. وبما أن الحجّة المعتادة في إسرائيل، هي** "حماية الأمن القومي، فإن عدم إعلانها عن الخسائر **قد يهدف** إلى الحفاظ على سرية معلومات وبيانات وخطط استراتيجية، أو حماية أماكن قد تُظهر إصابتها ضعفا"، **إضافة للتوقعات بألا يفخر الجيش الإسرائيلي بما يلحق به من خسائر وأن يقلل منها، فإن التكتم قد يهدف لـ"منع حزب الله من معرفة تأثيرات صواريخه والمتاجرة بها إعلاميا، أو تطوير نفسه ومواصلة هجماته".**

اقتصادياً، تسعى إسرائيل إلى منع تفاقم خسائرها، فأخبار الانتكاسات العسكرية قد تضر استقرار أسواقها، ما تحاول تجنبه لا سيما أنها بالفعل تعاني خسائر اقتصادية ضخمة بسبب عدوانها المستمر على غزة منذ عام؛ إعلامياً، تسعى إسرائيل بتكتمها إلى احتكار رواية الحرب خاصة الموجهة للغرب، إذ أن إتاحة المعلومات والبيانات سيسمح للمقاومة ولوسائل الإعلام العربية والعالمية بتكوين رواية مختلفة أو معادية؛ دولياً، قد يدفع الكشف عن الخسائر دولا ومنظمات **للضغط على إسرائيل لوقف التصعيد لتقليل فاتورة الحرب، أو يفضح تعاونا سريا مع دول أخرى كما حدث في غزة، أو عن تقنيات لا ترغب في الكشف عنها.**

لماذا الانتقاء؟ وبحسب تقرير **الأناضول، فإنّ الأسباب السابقة للتكتم في إسرائيل، تشير إلى أن أي إعلان انتقائي عن خسائر قد يكون جزءاً من لعبة سياسية يلعبها نتنياهو، لحشد الدعم الدولي والإقليمي والمحلي، لمواصلة العمليات العسكرية في لبنان، وتبريرها؛ وعلى المستوى الدولي، تستهدف إسرائيل بإعلان بعض خسائرها تخفيف الضغط عليها وتجنب اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان في لبنان أو الاستخدام المفرط للقوة والتسبب في تدهور البلد الذي يعاني أوضاعا اقتصادية سيئة بالأساس.** كما أنها تسعى بإعلان بعض الخسائر **إلى إبراز "التهديدات" التي تواجهها لضمان استمرار دعم الولايات المتحدة، وتبريرها للرأي العام الأمريكي عبر تصوير نفسها كضحية، ما يجعل موقف واشنطن الداعم لها أكثر قبولا.**

وعلى المستوى الداخلي، فإن إعلان إسرائيل قد يكون محاولة للتغطية على الفشل السياسي لنتنياهو وصرف الأنظار عن إخفاقات أعمق في إدارته، أو لتقديمه كزعيم يتعامل بشفافية لكسب التعاطف وسط انتقادات متزايدة بحقه؛ كما أنه **قد يستغل الإعلان سياسيا، لمحاولة تعزيز تضامن داخلي،** وتهدئة أصوات مناوئة في الحكومة، وتوحيد وجمع الأحزاب، وتجنب احتجاجات ومظاهرات معارضة وإظهارها بمظهر سلبي؛ **وواحد من أهم دوافع إسرائيل لإعلان بعض خسائرها في الوقت الحالي،** هو استخدامها كذريعة لتبرير هجمات إضافية على لبنان، كتنفيذ تهديدها بإطلاق "حرب برية شاملة"، وكل ذلك تحت ستار "الدفاع عن النفس"..!!!

ولفت تقرير في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، **إلى سكوت العالم وعجزه عن فرض عقوبات على إسرائيل، حيث تشن عملية عسكرية واسعة النطاق في لبنان، وهو في الواقع هجوم مسلح على دولة مستقلة؛ الشيء الأكثر إثارة للاهتمام هو أن العالم ينظر إلى ما يحدث بهدوء. على أقل تقدير، لن يتمكن أحد من فرض عقوبات على إسرائيل، ولا أحد يخطط لتشكيل تحالفات لمساعدة لبنان على صد العدوان المسلح؛ عمليًا، خلال الهجوم على لبنان، أصبح من المعروف أن الفيفا رفض طلب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم استبعاد المنتخب الوطني والأندية الإسرائيلية من المسابقات**

الدولية على خلفية العملية في قطاع غزة؛ وفي السابق، لم تعاقب اللجنة الأولمبية الدولية إسرائيل بأي شكل من الأشكال على أعمالها العسكرية.

وتابعت الصحيفة: الدول التي تحب الحديث عن "عالم قائم على القواعد" تتظاهر بأنه لا يوجد شيء غير عادي فيما يحدث، فإسرائيل ببساطة تدافع عن مصالحها؛ وقبل أيام فقط، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارًا يطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي الوقت نفسه، لا يوجد لدى أي من الدول الـ ١٢٤ التي صوتت على القرار أي شك في أن أحدًا لن ينفذ هذا القرار. ويمكن للمجتمع الدولي، الذي يتطلع إلى الولايات المتحدة، أن يغض الطرف إلى ما لا نهاية عن سياسات إسرائيل؛

لكن التجربة التاريخية تتحدث عن شيء واحد، هو أن عملية الجيش الإسرائيلي لن تؤدي إلا إلى خلق أعداء جدد يتحدون ويعدون العدة ويبدؤون في تشكيل خطر على إسرائيل؛ وأسوأ ما في الأمر هو أن الحياة السياسية بأكملها، مثل حياة نتنياهو، تدور في مثل هذه الحلقة المفرغة، وفي قلب هذه المحنة يُزهق عدد لا نهاية له من الأرواح. جنرالات الجيش الإسرائيلي الذين يتميزون خلال الغزو الجديد للبنان سوف يدخلون السياسة قريبًا، وسوف تتكرر هذه المعزوفة الدائمة.

ونشرت مجلة **كاونتر بنش** الأميركية اليسارية، مقالا **لكبير الباحثين بـ"مركز السياسة الدولية" في واشنطن ملفين غودمان، يوضح فيه أن آلة القتل الإسرائيلية وتواطؤ أميركا معها لا نهاية لهما**، مشيراً إلى أنّ أي إدارة ديمقراطية أميركية لم تكن مستعدة لتحدي تجاوزات السياسة الإسرائيلية، بما فيها إدارة بايدن. وقال إن المؤشرات على التواطؤ الأميركي الواضح لصالح إسرائيل **عديدة**، ومن بين ذلك عناق بايدن لنتنياهو بعد أيام قليلة من هجوم حماس في ٧ تشرين الأول العام الماضي، ووصول وزير الخارجية أنتوني بلينكن بعد ٥ أيام فقط من الهجوم، **وقوله إنه لم يأتِ إلى إسرائيل كوزير للخارجية الأميركية فقط، بل كيهودي.**

وأكد غودمان أن الولايات المتحدة كانت متواطئة في كل جانب تقريبا من حملة الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة، وكذلك تجاهل سياسات إسرائيل الوحشية ضد الفلسطينيين الأبرياء في الضفة الغربية، وعدم اتخاذها أي إجراء لتقييد توريد الأسلحة الأميركية لإسرائيل، مشيرا إلى أن ٧٠% من الأسلحة التي تستخدمها إسرائيل في غزة ولبنان أميركية. وأضاف أن **صمت الولايات المتحدة** في أعقاب الانفجارات القاتلة لأجهزة البيجر وأجهزة الاتصال اللاسلكي في جميع أنحاء لبنان **مؤشر آخر على عدم رغبة الولايات المتحدة في إدانة الأعمال الإرهابية الإسرائيلية الشنيعة. وسرد المقال العديد من السياسات الأميركية التي تثبت بوضوح تام تحيز الولايات المتحدة لإسرائيل. ولفت** الكاتب إلى أن تخطيط إسرائيل لتهجير المجتمعات العربية الفلسطينية واضطهادها **كان واضحا حتى قبل إعلان دولة**

إسرائيل، وإن الأعمال العدائية الحالية في غزة والضفة الغربية جزء أصيل من سياسات إسرائيل؛ إذ لطالما زعم الإسرائيليون أن فلسطين "أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض"، كما ظلوا ينفون على الدوام وجود شعب يتقاسم الأرض مع اليهود. **وقال غودمان إن إنكار إسرائيل للفلسطينيين هو مرض لا علاج له.**

وأردف: من الواضح تماما **أن إستراتيجية نتنياهو هي القضاء على كل من حماس وحزب الله، بغض النظر عن التكلفة التي يتحملها الأسرى الإسرائيليون أو المدنيون الفلسطينيون واللبنانيون، ومع ذلك لا توجد إشارة إلى أن إدارة بايدن ستعارض هذه الإستراتيجية..!!!!**

أخبـار عن سـورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

...

أخبار ومواضيع متنوعـة:

جيروزاليم بوست: ممر زنغزور يشعل صراعاً بين روسيا وإيران.. فما الأسباب..؟!!

ورد في تقرير بصحيفة جيروزاليم بوست أن نزاعا يحتدم بين روسيا وإيران حول ممر يربط بين آسيا وأوروبا والشرق الأوسط، إذ تعارض طهران دعم موسكو للمشروع خوفا من أن يقطع صلتها بدولة أرمينيا. (وممر زنغزور، الذي يدور حوله الخلاف بين الدولتين، هو طريق نقل بري رئيسي يربط أذربيجان بإقليم نخجوان التابع لها إداريا ويتمتع بالحكم الذاتي، لكنه منفصل عنها جغرافيا). وذكرت الصحيفة الإسرائيلية، **أن مسؤولين روس رفيعي المستوى أعربوا مؤخرا عن دعمهم لهذا الممر، الذي سيربط أذربيجان بروسيا وتركيا، متجاوزا نقاط التفتيش الأرمينية؛ إيران أبدت عدم رضاها البالغ عن دعم موسكو لهذا الممر، لأن من شأنه أن يفصل أرمينيا عن إيران جغرافيا إذا كان هذا الممر تحت السيادة الأذربيجانية وليس الحكم الأرميني.**

واستشهدت بتصريح كان أدلى به مسؤول في الخارجية الإيرانية لموقع ميدل إيست آي البريطاني، ناقلا عن المرشد خامنئي تشديده على ضرورة أن تظل "حدودنا مع أرمينيا مصونة، على أن يؤخذ ذلك بالاعتبار في حال إنشاء ممر... ولن ننشر قواتنا العسكرية إلا إذا استدعى ذلك ردا على أي محاولة لفصل حدود إيران عن أرمينيا".

وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن الشراكة بين باكو وموسكو تظل قوية، رغم أن أذربيجان تتبنى سياسة متعددة الاتجاهات سعياً منها لتحقيق التوازن بين مصالح الغرب في أوكرانيا والرغبة في تجنب المواجهة مع روسيا باعتبارها كانت في السابق دولة ضمن الكتلة السوفياتية السابقة. وقالت إن هذه العلاقة تفرض تحديات كبيرة على طهران. ومن ناحية أخرى، تساعد باكو الغرب للتخلص من الاعتماد على النفط والغاز الروسيين، من خلال طرح نفسها بديلا مفيدا يمكن أن يوفر لأوروبا الأمن في مجال الطاقة. وتدعم باكو سلامة أراضي أوكرانيا وأرسلت مساعدات إنسانية إلى كييف.

ولأن الأذربيجانيين يدركون عواقب ما قد ينتظرهم، كون دولتهم كانت من دول الاتحاد السوفياتي السابق، إذا ما أثاروا حفيظة الرئيس بوتين عليهم، فقد ساعدوه في تخفيف ما لحق بسمعته من ضرر بأن سمحوا له - خلال زيارته الأخيرة لبلدهم- الاجتماع بمسؤولين من المستوى المنخفض والتوقيع على اتفاقيتين "غير مهمتين"، ذلك أنهم لو رفضوا لقاءه لوضعوا أنفسهم في موقف "غير مريح"، وفق الصحيفة. في الوقت نفسه، أضفت زيارة بوتين الأخيرة إلى باكو مزيدا من النفوذ على حساب إيران ووكلائها، كما يتضح من دعم روسيا لممر زنغزور، الذي يشكل أهمية محورية للشعب الأذربيجاني. ومع أن إيران قد استشاطت غضبا من دعم بوتين لإنشاء ممر زنغزور، فقد استمرت روسيا في محاولتها الإطاحة بالحكومة الأرمينية واستبدالها بنظام "صديق" لها.

ورغم ذلك، فإن حكومة رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان أقرب إلى الغرب وإيران منها إلى موسكو في الوقت الحاضر، إلا أن علاقاتها التجارية مع روسيا لا تزال قوية، رغم محاولة الانقلاب الأخيرة. كما أن أرمينيا تظل المحور الرئيسي للالتفاف على العقوبات الغربية المناهضة لروسيا، أردفت جيروزاليم بوست.

ناشونال إنترست: لماذا تحرص واشنطن على إعادة تركيا إلى برنامج إف-٣٥..؟!!

نشرت مجلة ناشونال إنترست الأمريكية، مقالا تناول الأسباب وراء حرص الولايات المتحدة على إقناع تركيا بالعودة إلى برنامج إنتاج وتطوير المقاتلة الشبح "إف-٣٥". وكانت المناقشات حول مدى أهلية تركيا للحصول على طائرة الشبح المقاتلة من طراز "إف-٣٥" الأميركية قد وصلت إلى نهاية مفاجئة في عام ٢٠١٩، بعد إصرار أنقرة على الحصول على نظام دفاع جوي روسي الصنع.

وكشف سنان سيدي، الباحث في السياسات التركية بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن وهي جماعة ضغط موالية لإسرائيل، في مقاله بمجلة ناشونال إنترست، أن أميركا ناشدت الحكومة التركية ألا تمضي قدما في شراء منظومة "إس-٤٠٠" الدفاعية من موسكو لأن اقتناء نظام أسلحة من "عدو" من شأنه الإضرار بأمن حلف الناتو والعمل العسكري المشترك بين أعضائه. وزاد قائلا

إن شراء أنقرة الصواريخ الروسية تسبب في إقصائها من برنامج "إف-٣٥"، وفرض عقوبات أميركية عليها، وهي المرة الأولى التي يعاقب حليف في الناتو حليفا آخر.

ووفقا له، يبدو أن تركيا تريد التراجع عن هذا القرار "المصيري" فقد بدأت حوارا مع واشنطن لإيجاد طريقة للعودة إلى برنامج "إف-٣٥". ورأى الباحث، وهو مؤيد لإسرائيل، أن الحوار المزمع مع أنقرة حاليا خطأ، لأن "الحل الذي اقترحته تركيا لمعالجة قضية شراء منظومة "إس-٤٠٠" ليس كافيا ليؤهلها للحصول على منصة دفاع إستراتيجية تضمن لحلف الناتو التفوق على خصومه". ولعل الأهم من ذلك أن أنقرة لا تؤمن حقا بالقيم التي تميز حلف شمال الأطلسي؛ فهي معادية للغرب بشكل واضح في سلوكها وتقوّض المصالح الأمنية الأساسية للحلف، فضلا عن مصالح أعضائه، فهي "حليف على الورق فقط وتتصرف باستمرار مثل الخصم". وواصل انتقاده لتركيا قائلا إن معالجتها لمسألة صواريخ "إس-٤٠٠" الروسية ليست سوى خطوة صغيرة للغاية لا تخوّلها العودة إلى برنامج "إف-٣٥".

ولفت سيدي إلى أن أردوغان أعلن في أوائل أيلول الماضي قرارا بالتقدم بطلب للانضمام إلى عضوية مجموعة البريكس المكونة من دول الأسواق الناشئة. وأضاف أن رغبة تركيا في الانضمام إلى هذا التجمع الاقتصادي الجديد يجب أن ينتبه إليها، ولا ينبغي لعواصم دول الناتو تجاهلها أو رفضها. كما أشار سيدي إلى حادثة تعرض أفراد مشاة البحرية الأميركية الملحقين بالأسطول السادس، الذين كانوا في إجازة على الشاطئ في مقاطعة إزمير التركية، للاعتداء من قبل حشد من الناس طالبوهم بمغادرة البلاد. ورأى أن الواقعة تدل على مدى العداء الذي يضمره الأتراك لأميركا والغرب.

وخلص إلى أن أنقرة اتخذت، وما انفكت تتخذ، خطوات واضحة لفك ارتباطها بقيم وأولويات أمن حلف الناتو الذي تتمتع بعضويته منذ عام ١٩٥٢. وختم بالتساؤل عن الأسباب التي تجعل إدارة بايدن على استعداد لمواصلة استكشاف الفرص المتاحة لتسليح خصم ناشئ لديه القدرة على تهديد الأعضاء الآخرين في حلف شمال الأطلسي..!!!

البلدان الأوروبية كما تبيّن غير مستعدة لبعض التهديدات..؟!!

تناول تقرير في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، أخطار تتهدد كابلات الانترنت في العالم؛ تشعر البلدان في جميع أنحاء العالم بقلق متزايد بشأن الهجمات المحتملة على البنية التحتية للإنترنت تحت سطح البحر والتي تنقل ٩٥ بالمائة من البيانات العالمية عبر أكثر من مليون كيلومتر من الكابلات في قاع المحيط.

وقد أشار الأستاذ بجامعة كوبنهاغن، كريستيان بوجر، إلى أن هناك تهديدًا حقيقيًا بشن هجمات على شبكة الكابلات البحرية من قبل حكومات أو منظمات أجنبية؛ بعض المناطق الأوروبية أكثر عرضة لحدوث خلل في الإنترنت في حال تلف الكابلات الخاصة بها. وهذا ينطبق على جزر الأزور وأيرلندا ومالطا وقبرص. ويشير الخبراء أيضا إلى حساسية الأمر في قاع مضيق جبل طارق وقاع البحر الأحمر، حيث يربط ١٦ كابلا أوروبا بآسيا.

ولكن، وفقًا للخبراء، من غير المرجح أن تمتلك أي حكومة الموارد أو الرغبة في تنفيذ هجمات واسعة النطاق على شبكة الكابلات، حيث يسهل تحديد مثل هذه الأعمال ومنعها.

ويؤكد الخبراء أن الرد على الهجمات يتوقف على موقعها. فوفقا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار؛ تسيطر الدول على منطقة تصل إلى ٣٨ كم من شواطئها ولديها منطقة اقتصادية خالصة داخل دائرة نصف قطرها ٣٢١ كم للبحث واستخدام الموارد؛ أما في أعالي البحار خارج هذه المناطق، فالقواعد أقل وضوحًا، ومعظم كابلات الاتحاد الأوروبي موجودة هناك. بعض الدول الأوروبية مستعدة بشكل أفضل للتعامل مع التهديدات المحتملة. على سبيل المثال، تعمل فرنسا وايرلندا والبرتغال على حماية الكابلات الخاصة بها، بينما تقع المسؤولية عن الجرائم البحرية في ألمانيا على عاتق الشرطة الوطنية، الأمر الذي قد يجعل من الصعب الاستجابة بشكل مناسب..!!!

هل بات العنف السياسي مألوفا في أمريكا... حيل هاريس الشعبوية تخنق الاقتصاد الأمريكي..؟!!

لفت مقال ديس بوتاس في صحيفة يو إس تودي الأمريكية، إلى أنّ محاولات اغتيال السياسيين أصبحت الآن أقل إثارة للصدمة والعنف السياسي بات مألوفا، وهذا أمر غير مقبول؛ فللمرة الثانية في غضون شهرين، يُزعم أن شخصا ما أطلق خطة لقتل الرئيس السابق دونالد ترامب. وقد أردت أن أستغرق وقتي في استيعاب التغطية الإخبارية قبل أن أكتب عن الأمر، وللأسف، تأكدت شكوكي؛ حيث لا يبدو أن الناس يعتقدون أن ما حدث في ملعب غولف في فلوريدا، عندما وجه رجل بندقية إلى ترامب قبل اعتقاله، كان أمرا كبيرا مثل المرة الأخيرة؛

يبدو أن محاولة الاغتيال الأولى في تموز، عندما أطلق مسلح النار على تجمع انتخابي لترامب في بنسلفانيا وأصاب أذنه بالدماء، قد أدت جزئيا إلى تقليص حساسية الناس تجاه هذه الأنواع من العنف السياسي. ويرجع جزء من ذلك إلى مدى قرب المحاولة الأولى، حيث يبدو أنها لم تنقذ المرشح الرئاسي الجمهوري إلا ببضع بوصات. ولكنني أعتقد أيضا أن السبب في ذلك يرجع إلى أننا نولي اهتماما أقل لأمر ما كلما أصبح مألوفا. ويتعين علينا أن نتعامل مع كل حالة من حالات العنف السياسي باعتبارها جرس إنذار لأميركا؛ إذ لا شيء من هذا طبيعي، ولا ينبغي لنا أن نتعامل مع أي من هذا باعتباره طبيعيا.

وأضافت الصحيفة: بنفس الطريقة التي تظهر بها حوادث إطلاق النار في المدارس وتختفي في دورة الأخبار، أصبحت محاولات اغتيال السياسيين الآن أقل إثارة للصدمة؛ لقد توقعنا لسنوات أن يتغلب الأطفال ببساطة على حقيقة حوادث إطلاق النار في المدارس دون إحداث أي تغيير يذكر في أمنهم. وقد بدأنا نفعل الشيء نفسه مع العنف بدوافع سياسية؛ وعلى مدى السنوات الماضية، شهدنا العديد من حالات العنف السياسي، بما في ذلك محاولات اغتيال ترامب، والهجوم على بول بيلوسي، زوج النائبة نانسي بيلوسي، ومحاولة اغتيال قاضي المحكمة العليا بريت كافانو، وإطلاق النار على فريق البيسبول في الكونغرس، من بين أمور أخرى. **وكانت لكل من محاولات القتل هذه دوافع سياسية، وهناك احتمال كبير أنك نسيتها بالفعل.**

حتى باستثناء هذه الأحداث، فقد شهدنا عددا لا يحصى من حوادث إطلاق النار الجماعي. كما شهدنا أعمال شغب عنيفة ابتليت بها مدننا، ومحاولات صريحة لتعطيل عملية انتقال السلطة بالقوة؛ كل هذا ليس طبيعيا، والنار التي تغذي هذه النوبات العنيفة كانت كلها من قِبَل قادتنا السياسيين إلى حد ما. وأعتقد أن الغالبية العظمى من قادتنا السياسيين لا يريدون العنف باسمهم، ولكن يجب عليهم توخي الحذر عند تفسير كلماتهم على أنها دعوة إلى العمل؛ إن هناك دائما أشخاصا يريدون ممارسة العنف، ولكننا نستطيع أن نهدئ من روعنا في السياسة حتى نتوقف عن تأجيج هذه النيران؛ إن الساسة مسؤولون عن عدم إشعال فتيل العنف بين أنصارهم.

إن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال تحميل أي حزب أو سياسي المسؤولية عن هذا الارتفاع؛ فقد لعب الجميع دورا في ذلك. ومع ذلك، فإن الزعماء من المفترض أن يقودوا، وعندما تخرج التوترات السياسية عن السيطرة، فإن المسؤولية تقع على عاتق أولئك الذين في السلطة أن يفعلوا ما في وسعهم لإعادتها إلى طبيعتها. وينبغي ألا ننتظر ليكون مقتل شخص ما بمثابة جرس إنذار، فحينئذ يكون الأوان قد فات؛ وسواء كان الأمر يتعلق بسنوات التصعيد الخطابي المحيط بترامب من جانب الديمقراطيين أو مزاعم ترامب بأن الديمقراطيين سرقوا الانتخابات؛ فإن كل هذا يجب أن يتوقف.

ولكن حتى الآن لم يحدث هذا؛ فلم يتوقف ترامب عن مزاعمه بسرقة الانتخابات بعد أعمال الشغب في مبنى الكابيتول الأمريكي في السادس من كانون الثاني٢٠٢١؛ **ولم يتوقف** الديمقراطيون عن تشويه سمعة المحكمة العليا بعد محاولة اغتيال القاضي كافانو؛ **وفي كثير من الأحيان، كان العنف السياسي يقابل بالتسارع: إنني أحث زعماءنا على التوقف عن التعامل مع فوز الطرف الآخر في أي انتخابات على أنه نهاية الديمقراطية، وقد رأينا مرات عديدة كيف أن هذا لا يؤدي إلا إلى تفاقم الوضع؛ أيها الأمريكيون، يتعين علينا** أن نتعامل مع العنف السياسي باعتباره قضية كبرى كلما حدث. **ويتعين علينا أن نجعل زعماءنا يدركون أن العيش في مثل هذا المناخ السياسي أمر غير مقبول. ولا يريد أي**

أمريكي عاقل أن يصبح العنف السياسي هو القاعدة؛ إننا ملزمون بتوضيح أن الوضع الراهن غير مقبول..!!!

ولفت تعليق آندي بوزدر في فوكس نيوز، إلى أنّ كامالا هاريس تستخدم حيلا شعبوية لتفوز بالملف الاقتصادي، لكن خطتها الخاطئة ليست لتوفير الفرص الاقتصادية للأمريكيين بل لمنحها فرصا سياسية.؛ ومع اقتراب موعد الانتخابات في تشرين الثاني، يظل الاقتصاد القضية الأكثر أهمية بالنسبة للناخبين. وفيما يتصل بمسألة أي **المرشحين يعتقد الناخبون أنه سيتخذ أفضل القرارات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية، يتمتع الرئيس ترامب بميزة بنسبة ١٠% على هاريس،** وفقا لأحدث استطلاع للرأي أجراه مركز بيو للأبحاث. **ولا ينبغي لأحد أن يتفاجأ.**

يقدم ترامب سياسات اقتصادية واضحة مؤيدة للنمو تتفق مع الخطة التي نفذها بنجاح خلال ولايته الأولى، كما يتذكر معظم الناخبين بحنان؛ وسوف يبقي معدلات الضرائب منخفضة، ويشجع الاستثمار والإنفاق الاستهلاكي، ويقلل من تنظيم الأعمال الذي يعوق النمو، ويوسع إنتاج الطاقة المحلي في أمريكا، مما يقلل من تكلفة كل شيء حرفياً؛ وخلال فترة ولايته الأولى، نجحت هذه الخطة في خفض معدلات البطالة إلى مستويات تاريخية منخفضة لكل الأعراق وكلا الجنسين، ورفعت الأجور ودخول الأسر إلى مستويات تاريخية مرتفعة، ودفعت معدلات الفقر إلى مستويات تاريخية منخفضة، وقلصت من التفاوت في الدخول، وكل هذا دون تضخم. إنها خطة ناجحة، والأمريكيون يدركون ذلك.

في الواقع، تُظهر استطلاعات CNBC التي تعود إلى عام ٢٠٠٨ بشكل واضح أنه على مدار ١٦ عاما الماضية، **لم يكن الأمريكيون متفائلين إلا في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ حين كان ترامب رئيسا. وكان الوضع الاقتصادي ليستقر على هذه الحال لولا الوباء؛ إن جذور التشاؤم الحالي تكمن في مشروعي قانونين ضخمين للإنفاق، اقترحهما بايدن وهاريس، تحت عناوين هزلية وخاطئة؛ خطة الإنقاذ الأمريكية وقانون خفض التضخم؛**

لقد أدى هذان المشروعان إلى اقتصاد يعاني من التضخم المتزايد الذي رفع سعر كل شيء بأكثر من ٢٠٪. وفشلت الأجور الحقيقية في مواكبة ذلك، مما أدى إلى انخفاض مستوى المعيشة لملايين الأمريكيين. أضف إلى ذلك الإسكان الذي أصبح أقل تكلفة إلى حد كبير بسبب ارتفاع أسعار الفائدة الذي نفذه بنك الاحتياطي الفيدرالي للحد من التضخم؛ **ولكن هذا ليس السجل الذي ترغب هاريس في الترشح على أساسه، لذا فهي تحاول أن تنأى بنفسها عنه، وتتعهد بـ"اقتصاد الفرص". ولكن كيف يمكن للأميركيين أن يجدوا الفرص الاقتصادية في غياب النمو الاقتصادي، وهو الأمر الذي لن تؤدي خططها إلا إلى خنقه؟**

وتتعهد هاريس بزيادة الضرائب على الأفراد والشركات الأكثر نجاحا. ولكن رغم شعبية هذه الفكرة، إلا أن زيادة الضرائب تثبط الاستثمار والنمو في القطاع الخاص وتقلل الفرص الاقتصادية. وهي تعارض إنتاج الوقود الأحفوري المحلي من حيث المبدأ ولو أنها عكست موقفها من التكسير الهيدروليكي على الأقل في ولاية بنسلفانيا ذات الأهمية السياسية: إذن، من أين سيأتي النمو الناتج عن "اقتصاد الفرص" الذي تقترحه؟ في محاولة يائسة للتوصل إلى شيء ما، تقدم هاريس مزيجا مرتبكا من المقترحات غير الجادة التي انتقدتها حتى صحيفة واشنطن بوست اليسارية التي لا تؤيد ترامب ووصفتها بأنها "حيل شعبوية".

ومن بين هذه "الحيل الشعبوية" مقترح هاريس تحديد الأسعار من قبل الحكومة ومنع الاحتكار. لكن الدراسات تقول إنه لم يكن هناك احتكارا، بل استجابة من قبل الشركات للتضخم، مما فرض تكاليف متزايدة على المستهلكين. وحتى واشنطن بوست، المؤيدة لهاريس طبعا، وصفت هذه السياسة "بالسيئة للغاية لأنها تؤدي لنقص السلع والأسواق السوداء والاحتكار". وكل ذلك تشوهات اقتصادية معروفة؛ كما انتقدت هيئة تحرير صحيفة واشنطن بوست "حيلة شعبوية" أخرى من قِبَل هاريس وهي منح المشترين لأول مرة للمنزل ٢٥ ألف دولار كمساعدة في الدفعة الأولى. لماذا؟ لأن هذا من شأنه أن يحفز الطلب على الإسكان "الذي يخاطر بفرض ضغوط تصاعدية على الأسعار". وهذا صحيح بالطبع.

ولكن مرة أخرى، لم يكن هدف هاريس في الواقع خفض تكلفة شراء المساكن. بل كان تهدئة الناخبين المحبطين من أن التضخم في أسعار المساكن وارتفاع أسعار الفائدة جعلا امتلاك منزل مكلفا للغاية بفضل سياسات بايدن-هاريس الاقتصادية..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.